

٧. شرح الإبانة على أصول السنة والديانة | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا - [00:00:00](#)

لا تتخذوهم غرضا بعدي. فمن احبهم فبحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم من اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه. نعم. وقال صلى الله - [00:00:17](#)

عليه وسلم لا تسبوا اصحابي هو الذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقال معاذ رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اطع كل امير وصل خلفه - [00:00:37](#)

كل امام ولا تسب احدا من اصحابي. هذه النصوص اوردها لبيان وجوب الكف عن التعرض للصحابة رضي الله تعالى عنهم بالمسبة ورد الحديث الاول وفيه الله الله اصحابي على سبيل التحذير - [00:01:01](#)

لا تتخذهم غرضا. الغرض هو الشيء الذي ينصب ليرمى يرفع شيء حتى ترمى عليه السهام ويكون الرامون يوجهون الى هذا الموضع المحدد لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم - [00:01:22](#)

ومن ابغضهم فببغض ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه. لا شك ان محبة الصحابة رضي الله عنهم انما تقع في قلب المؤمن من حبه لنبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

اذا علم ايمانهم وسبقهم وكونهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قد سبقوا الى هذا الخير العظيم وكونهم عليهم الرضوان قد نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل منهم من قتل وجرح منهم من جرح ازروه ونصروه بانفسهم وباموالهم - [00:01:53](#)

ثم لما توفي صلى الله عليه وسلم حملوا الدين من بعده احسن الحمل عليهم رضوان وواصلوا نشره في الافاق لا شك ان المؤمن يحبهم. هم السابقون الى هذا الخير ومن ابغضهم - [00:02:12](#)

انت لا تبغض اصحاب احد الا لسبب يرتبط الى هذا الصاحب نفسه واذا قلت اصحاب فلان هذا الشخص امير كان اميرا كان او لغويا تقول اصحابه هؤلاء كلهم ابغضهم حتى المقربون منهم - [00:02:26](#)

لا شك ان ثمة سببا يعود الى الشخص نفسه. الذي تبغضه او عالما او وجيها لابد ان ثمة سببا يعود اليه لانك لم تجد في اصحابه من فيه خير وحتى لو قلت في - [00:02:48](#)

فلان وفلان منهم خير والبقية هؤلاء الذين هم عشرات الالوف كلهم لا خير فيهم. هذا الامر يعود يعود مذمة الى صاحبهم نفسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يبغض الايمان لا يبغض الانصار - [00:03:04](#)

رجل يؤمن بالله واليوم الآخر او كما قال صلى الله عليه وسلم لماذا تبغض الانصار؟ وهم الذين ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم وقتل منهم عدد كبير وواسوا المهاجرين ودافعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اعظم المدافعة - [00:03:21](#)

نبغضهم لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا المهاجرون الذين هاجروا معه عليه الصلاة والسلام وتركوا اموالهم. واوطانهم تحملوا من العناء والعذاب الشديد في مكة ما تحملوا ثم عادوا فقراء غرباء في المدينة - [00:03:38](#)

نبغضهم لاجل ماذا؟ ما الذي يحملك على بغضهم ببغضك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالحاصل ان بغضاء الصحابة عيادا بالله

هذه لا تكون من مؤمن انما تكون ممن يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

نفسه ولهذا قال ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ثم ذكر الحديث الصحيح الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. نهى صلى الله عليه وسلم عن ان يسب اصحابه. تقدم ان الصحبة تطلق على من لقي النبي صلى الله - 00:04:09

مؤمناً به ومات على ذلك فهؤلاء لا يجوز ان يسبوا بل هم موضع المدح وكيف تسب قوما مدحهم الله واثنى عليهم الله واخبر بانهم محل رضوانه وانهم المفلحون وانهم الصادقون وانهم موعودون بالجنة - 00:04:33

ما يمكن ان تكون على حقيقة الايمان وتكون ساباً لهؤلاء لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيباً. لو تصور احد انه سينفق مثل هذا الجبل العظيم جبل احد - 00:04:54

ينفقه كله ينفقه كله ذهباً وهذا لا يكاد يتصور مع ذلك لو انفقت في ما فيه رضوان الله وطاعته مثل هذا الجبل ذهباً ما يقال انك

ساويت مد احدهم ولن تبلغ المد من الواحد منهم ولا نصيفه المد. الصاع - 00:05:15

اربعة امداد مد يعني كيف يعرف الصاع المد بان تؤخذ الحسوة من اليد الشعير او نحوه تأخذ حثوتين هذه مد وهكذا حثوتين مدان

ثلاثة في الصاع اربعة امداد ولا نصيفه اي ولا نصفه ايضاً. حتى النصف لا تبلغه - 00:05:38

ما السبب؟ السبب انهم سبقوا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فلهم الفضل بعد الله عز وجل في الصبر والمصابرة واختارهم الله تعالى

لنصرة صلى الله عليه وسلم وهم الذين شهدوا المشاهد معه وهم الذين - 00:06:05

حملوا الاسلام بعده وعلموا الامة القرآن والاحكام والحلال والحرام والعقائد فهم الذين لهم الفضل بعد الامة بعد الله عز وجل ثم بعد

نبيه صلى الله عليه وسلم على الامة الى قيام الساعة. لهذا مهما انفق المنفقون - 00:06:20

ومهما بلغ المتعبدون ومهما فعل الانسان من ركوب دروب الخير فلن يبلغ ما بلغه الصحابة رضي الله عنهم في الحديث بعده قال اطع

كل امير يعني في طاعة الله جاءت احاديث كثيرة في وجوب طاعة الامير - 00:06:36

وان طاعة الامير طاعة للنبي صلى الله عليه وسلم ومعصية الامير معصية للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود في طاعة الله وليس

المقصود الطاعة المطلقة كما هو معلوم وصلي خلف كل امام ولا تسب احداً من اصحابي - 00:06:54

الحديث فيه انقطاع لكن معناه لا شك انه دلت عليه احاديث رمل عدم سب الصحابة الحديث السابق وغيره من احاديث. وطاعة

الامراء دلت عليها احاديث كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم من يطع الامير - 00:07:12

فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني. يعني اذا كان الامير يأمر بالحق. ولهذا طاعة الولاة لا شك اننا نعلم من معالم اهل السنة

ليس اهل السنة اهل فوضى واهل تعصي وعناد - 00:07:27

وقلب لبلادهم الى مشاكل بين الحاكم وبين المحكوم الشرع يجعل العلاقة بين الحاكم والمحكوم ناقة مسلم بمسلم والمسلمون فيما

بينهم امرهم الله تبارك وتعالى بقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:07:44

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الاصل ان الحاكم مسلم وانت مسلم الولاية العظيمة التي جعل الله بينكم من علاقة الايمان

تقتضي النصح ومن النصح ان يسعى في الاصلاح من قبل الحاكم فيما يصلح الرعية. وان تسعى الرعية فيما فيه اصلاح شؤون العباد

والبلاد - 00:08:01

والنصح للحاكم بالاسلوب الصحيح السليم الشرعي الذي يقوم الخطأ وينبه على ما ينبغي ان يعمل بما لا يقلب البلاد الى معترك والى

بلاد يكون اهلها ممن شملهم هذا الدعاء نسأل الله العافية والسلامة - 00:08:29

لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من فجأة نقمتك وتحول عافيتك وزوال نعمتك زالت النعمة عن اناس وفجأتهم

النقمة نسأل الله العافية وتبدلت احوالهم حين لم يسلك المسلك الصحيح الشرعي - 00:08:52

من الحاكم ومن المحكوم معا لان الغلط يقع في بعض الاحيان من الحاكم ثم الرعية بدلا من ان تقوم الخطأ بالاسلوب الشرعي تقومه

بطريقة غير شرعية. فيتفاقم الامر اشتد الامر - 00:09:09

ولهذا اكد اهل العلم على لزوم الجماعة وعلى التصبر والتحمل حتى لا يهوى البناء على الجميع لان الجماعة بناء اذا حصل فيه خلل هو البناء على الحاكم وعلى المحكوم لهذا تجد بلادا اصبحت - [00:09:26](#)

فانها لا حكم فيها والرعية فيها ضاعت اعظم الضياع وتعرضت لاشد ما يكون من صنوف الفساد والافساد وصار وهذا اللي يحصل الان كثيرا صار يتصرف فيهم غيرهم البلاد دائما اذا جاء فيها اضطراب في الداخل - [00:09:44](#)

كثيرا ما يتحكم فيها من الخارج. اما اذا كانت قوية فتحكم الخارج فيها لا شك انه اقل اما اذا حصلت الفوضى صارت فرصة للبلاد التي تجاورها تبغضها والبلاد التي تطمع في خيراتها. فتحدث الزعزعة وتحاول ان تزيد من هذا الاضطراب. ولهذا تلاحظ في كثير من بلاد المسلمين - [00:10:04](#)

يحاول الكفار باصنافهم لا تقل هؤلاء رحماء كلهم كفرة وكلهم له مطامع اريد الوصول من خلال استمرار الاحداث بتكررها وبفوضاها الى ان يتحكموا في مثل هذه البلاد اما ان يقسموها اكثر في - [00:10:24](#)

تقسيماتها الحالية او ان يفرغوا شروطا معينة لمن يمكن ان يعينه فيكون اكثر خدمة لهم ورضوخا وخنوعا لهم لهذا يجب على اهل الاسلام ان يلاحظوا امر الطاعة بالمعروف وان تقوم الاخطاء بالاسلوب الصحيح - [00:10:45](#)

الذي لا يؤدي الى سقوط البنيان على الحاكم وعلى المحكوم معه نعم ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على لحية عمر بن الخطاب رضي الله عنه على لحية عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم قال يا عمر انا لله - [00:11:04](#)

وانا اليه راجعون. قال عمر قلت نعم بابي انت وامي يا رسول الله. انا لله وانا اليه راجعون. فماذا قال ان جبريل اتاني انفا وقال يا محمد انا لله وانا اليه راجعون. ان امتك مفتونة بعدك بقليل غير كثير - [00:11:31](#)

يا جبريل افتنة ضلال ام فتنة كفر قال كل سيكون. قلت كيف يضلون او يكفرون وانا مخلف بين اظهرهم كتاب الله؟ قال بكتاب بالله يضلون يتأوله كل قوم على ما يهون فيضلون به - [00:11:55](#)

وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام ثم قال هيهات ذهب ملح ذهب ملح القوم. الحديث الاول في سنده مقال ولكن من حيث المعنى ان الامة - [00:12:20](#)

يأتي بها من يضل من خلال تأويل نصوص القرآن على هذا كثير وحمل عليه كثير من المفسرين قول الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:12:40](#)

الرافضة تحاول ان تجعل آيات القرآن دالة على باطلها وهكذا المعتزلة والجهمية واهل الباطل عموما هم يجعلون من كتاب الله عز وجل طريقا يدعون انهم يؤمنون به وهو الله عليهم حجة - [00:12:57](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى انا التزم الا يأتي مبطل بدليل يستدل به على باطله الا جعلت دليلا عليه. رحمه الله وانت اول هذه النصوص على اهوائهم الفاسدة الا انه يسهل الرد بحمد الله تعالى عليهم ويبين معناه القرآن ولله الحمد والشكر قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم وبينه الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:13](#)

ولهذا يؤكد اهل السنة دائما على فهم الصحابة ان تكون نصوص القرآن وفق فهم الصحابة. الصحابة هذا الفهم من اين اتاهم افهمهم اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:13:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة نقلوا عنه هذا البيان واخبروا به الامة بعدهم فنقله التابعون عنهم والتابعون نقلوه الى اتباعهم وهكذا ائمة الاسلام. المنضبطون على السنة كلهم ينقلون المعنى الحق - [00:13:56](#)

اما ان يتأول فيمكن ان يعبت العابت في معنى القرآن لكن يرد عليه ولله الحمد لهذا من اعظم ما يرد عليه بالقرآن نفسه فان القرآن يفسر بعضه بعضا ثم بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ثم بتفسير اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:13](#)

كما جاء ان بعض السلف خاصمه بعض اهل العراق بالقرآن فما قمت معهم فسأل من هو اعلم منه؟ فقال خاصمهم بسنن ابي بكر وعمر فانهم اعلم فانهما اعلم منهم لا يشكون. قال فرجعت فخاصمتهم - [00:14:30](#)

قول ابي بكر وعمر فوالله ما قاموا معي. يعني انه اذا قلت ساحفظ القرآن احاججهم بالقرآن اذا حاججهم بالقرآن هم يزعمون ان

معنى الآية التي تستدل بها معناها كذا كيف تقيم عليهم المعنى ان تعرف - 00:14:52

تفسير النبي صلى الله عليه وسلم في المقام الاول للآيات الثاني ان تعرف تفاسير اصحابه والتابعين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم.

وتقول هذا هو المعنى انظره منقولاً عن ابن عباس عن ابن مسعود - 00:15:07

عن من هو اجل منهما عن عمر وعن ابي بكر ثم نقل في التابعين عن سعيد وعن مجاهد وعن قتادة وعليه ائمة الاسلام السفينان واحمد والبخاري والشافعي وفلان فاذا عرفت هذا استطعت ان تقيم عليه الحجة فتقول هذا هو الفهم الذي سارت عليه امة خلفا

يأخذه عن السلف - 00:15:22

فانت الان اوجدت معنى لم يكن عليه السلف. هنا يرد عليه ان شاء الله بالرد المناسب ثم ذكر قول الحسن والحسن قطعاً لم يدرك

النبي عليه الصلاة والسلام فيكون الحديث من باب المنقطع - 00:15:42

النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي مثل الملح في الطعام يعني ان الطعام اذا لم يوجد فيه ملح وان اكلته الا انك لا تلتد به

ثم قال هيئات كانه من كلام الحسن - 00:15:57

بقية ذهب ملح القوم. نعم ودخل صلى الله عليه وسلم المسجد ومعه ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال هكذا نبعت يوم القيامة

وهكذا ندخل الجنة. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزير - 00:16:09

من اهل من اهل السماء ووزيران من اهل الارض اما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل. واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر

وعمر رضي الله عنهما. نعم وقال صلى الله عليه وسلم - 00:16:34

لا تستقر محبة الاربعة الا في قلب مؤمن الا في قلب مؤمن تقي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. وقال صلى الله عليه

وسلم ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - 00:16:52

كما افترض عليكم الصلاة والصيام والحج فمن ابغض واحدا منهم ادخله الله النار. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي

فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين - 00:17:14

وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي. فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا ولا

تناكحوهم ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان

الله قد امرنا بالاستغفار - 00:17:33

لهم وهو يعلم انهم وهو يعلم انهم سيقتلون. نعم. وقالت عائشة رضي الله عنها امروا بالاستغفار لاصحاب محمد لاصحاب محمد

فسبوه. هذه النصوص توسع رحمه الله تعالى في عرضها مع ان في بعضها - 00:18:04

ضعفا وكأن الحامل له على هذا هو ان الباب من حيث اصلاً لا شك في ثبوته في محبة الصحابة رضي الله عنهم والمنع من سبهم

ولهذا توسع رحمه الله في ذكر ما قد يكون فيه - 00:18:26

شيء من الضعف وبعض ما يورد رحمه الله قد يكون ضعفه شديداً من ذلك انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ومعه

ابو بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:18:39

هذا عن يمينه وهذا عن يساره قال هكذا نبعت يوم القيامة وهكذا ندخل الجنة يعني ان النبي يخبر عليه الصلاة والسلام لو صح

الحديث انه يبعث بين ابي بكر وعمر وهكذا دخولهم الجنة ولا شك - 00:18:51

ان النبي عليه الصلاة والسلام قد دفن معه صاحبه ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ثم لم يدفن اي احد مع النبي عليه الصلاة

والسلام حتى عثمان رضي الله عنه منع الثوار الفجار منعوا ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:06

كذلك علي رضي الله عنه استشهد بالكوفة ودفن في الكوفة ولم يدفن بتاتا مع النبي صلى الله عليه وسلم احد ولهذا لما طعن عمر

رضي الله عنه وضع على سريره - 00:19:29

جاء علي رضي الله عنه فقال كثيراً ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتيت انا وابو بكر وعمر. وذهبت انا وابو بكر

وعمر فارجو ان يبعثك الله او ان يجعلك الله معهما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتني بهذين الصحابييين رضي الله عنه

وكان بمثابة الوزيرين له يستشيرهما هذا كثير في وقائع مثل اسرى بدر وغيرها من الوقائع. كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يستشير اصحابه ومن اخصهم بالمشورة ابو بكر وكذلك عمر رضي الله عنه - 00:20:04

ولهذا ذكر في الحديث انهما وزيراه من اهل الارض محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعا بلا تفريق هي الواجبة وهذا ولله الحمد لم يناله الا الموفقون من اهل السنة اما من سواهم من الضلال فان طريقتهم - 00:20:19

هي تقسيم الصحابة فيحبون قوما ويعادون اخرين الراضة باصناف الروافض لا يحبون الا عليا ويبغضون بقية الصحابة بدءا من ابي بكر وعمر وعثمان وهكذا بقية المهاجرين والانصار ومسمة الفتح ولهذا في قلوبهم ضغينة - 00:20:38

على الامة منذ اولها وحقد هو حقدهم ليس على الموجودين ممتد ممتد في خيار الامة بدءا من خيار الامة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا يستثنون الا عليا وابنيه - 00:21:00

ربما جعلوا معهم الفرد او الفردين من غيرهم لكن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في الوف من الصحابة رضي الله عنهم وقاتل معهم شهد المشاهد وقمع المرتدين الالوف من الصحابة ونشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها الالوف من الصحابة. عند الروافض انه لم يزكو من هؤلاء الا علي وابناه - 00:21:17

وربما جعلوا معهم عمارا والمقداد تجتمع محبة الصحابة جميعا في قلوب اهل السنة الخوارج يحبون ابا بكر عمر الله عنهما ويبغضون عثمان وعلي وطلحة الزبير وعائشة واصحاب الجمل واصحاب صفين - 00:21:42

يعني يجهرون بسبهم جميعا. ومنهم الاباضية الموجودون الان في عمان وان كانوا يراوغون ويلتوتون لكنهم يقررون ان قتل عثمان صواب ان قتل علي صواب وان اوائل الخوارج الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم - 00:22:03

المقولات العظيمة الدالة على فظاعة حالهم يرون ان ما فعلوه صوابا الاباوية فرقة من فرق الخوارج لا يوجد احد من اهل العلم يتشكك في انهم خوارج معروفون بهذا لكنهم ثمنوا - 00:22:24

سكتوا هذه السنين والا فكل عقائدهم عقائد الخوارج وزادوا الخبث خبثا بان اضافوا عقائد المعتزلة في الصفات وفي القدر وفي مواضع اخرى فجمعوا الشرين. عقيدة الخوارج وعقيدة المعتزلة اهل السنة يحبون جميع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:22:41

لهذا قال تعالى بعد ان ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم وهذه الى قيام الساعة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. الذين ليس في قلوبهم غل هم اهل السنة ولله - 00:23:03

الحمد اما الراضة فقلوبهم مملوءة بالغل على اكثر الصحابة الخوارج قلوبهم مملوءة بالغل على ايضا على اكثر الصحابة فيستثنون ابا بكر وعمر رضي الله عنهم وبعض من لم يدرك ما وقع - 00:23:20

من القتال زمن عثمان وغيره يستثنونه. اما من من سوى هؤلاء فانهم يبغضون الطائفتين الذين كانوا مع علي والذين كانوا مع معاوية والذين كانوا مع طلحة والزبير وعائشة. يبغضون الجميع ويظهرون عيادا بالله لعنهم وشتهم - 00:23:39

وهكذا الراضة فالجميع نسأل الله العافية قلوبهم مليئة بالبغضاء. لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والبقية تبع لهم الا في قلب من يتقي الله تعالى ومن في قلبه الايمان - 00:23:57

ولله الحمد اهل السنة وذكر بعد ذلك حديثا فيه ان الله افترض على الامة حب ابي بكر وعمر كما افترض الصلاة والصيام والحج من ابغض واحدا ادخله النار الى اخر ادخله الله النار. الحديث ايضا فيه مقال قلنا ان المصنف رحمه الله - 00:24:12

توسع في ذكر الاحاديث يذكر الصحيح ويذكر الضعيف وكأن مراده ان يريد جميع ما في الباب وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سب اصحابه فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين. ايضا الحديث هذا فيه - 00:24:29

مقال لكن من حيث المعنى جاء بالحديث لعن من سب اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لا شك انه مستحق للعن من تولى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالسب لا شك انهم يستحقون اللعن لانه مخالف - 00:24:46

مخالف لنصوص القرآن الجليلة الرب عز وجل يثني عليهم ويخبر بحسن جزاءهم ويعددهم الوعد الحسن وهذا يشتمهم ويسبهم عيادا بالله ثم ذكر حديثا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ايضا عن سبهم وقال فانه يجيء قوم قوم في اخر الزمان يسبون اصحابه فنهى عن الصلاة عليهم والصلاة معهم - [00:25:01](#)

ومناكحتهم ومجالستهم وعبادة مرظاهم ومعناهم صحيح لا شك ان معناه صحيح فلا يحل الصلاة خلف من يسب الصحابة ولا تحل مناكحته وهكذا لا يحل ان يعادى اذا مرض ولا يتبع اذا مات - [00:25:22](#)

الا ان يعاد اذا مرض لينصح ويقال اتق الله عز وجل لا تلقى الله بعقيدتك الفاسدة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خصماءك في القيامة. يمكن اما ان يعاد من مرضه فلا يحل. هذا يجعله يظهر امام المسلمين ولا سيما اذا عاده اهل - [00:25:44](#)

علم اهل الفضل يجعله يظهر امام المسلمين وكأنه من اهل العلم هو ايضا لا يحل ان يتسبب في مثل هذا بل يقال اذا اراح الله الامة من هذا وامثاله فهذا من فضل الله كما قال الاجري رحمه الله تعالى - [00:26:03](#)

اخلى الله منهم الدور وملأ بهم القبور اسأل الله ان يخلي منهم دورهم ويملاً قبورهم يعني ان يهلكهم الله فهؤلاء ليسوا محللا يعتنى بهم عيادة لمرضاهم وشهودا لجنائزهم لا يستحقون هذا - [00:26:18](#)

ثم ذكر قاعدة عظيمة جدا عن ابن عباس ترجمان القرآن الموفق المعلم لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لم فان الله قد امرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون. اليس الله يعلم انه سيقع بين علي وطلحة - [00:26:36](#)

والزبير قتال في الجمل اليس الله يعلم انه سيقع بين علي ومعاوية رضي الله عنه الجميع قتال في صف فيل الم يأمرنا الله وهو الذي يعلم الغيب بالاستغفار لهم؟ امرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون سبحانه - [00:26:55](#)

هذا كلام عظيم مستقيم جدا وثابت عن ابن عباس رضي الله عنه ان الله عز وجل قد امرنا بالاستغفار لهم مع علمه سبحانه بانهم سيقتتلون. فلا يجوز ان يسبوا ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها امروا بالاستغفار لاصحاب محمد فسبوهم. يعني انهم عكسوا. وهذا

حال غير الموفقين. الذين قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم - [00:27:10](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. فامر الله بان يستغفر لهم. هؤلاء عكسوا الامر وصاروا يسبونهم فهذا حال من لا خير فيه. ومن لا قدر للنص عنده لو كان لهذه النصوص في القرآن وفي السنة قدر عند هؤلاء لعظموها واتقوا الله تعالى ان يخالفوها هذه المخالفة. ولكن لما قل تعظيم - [00:27:33](#)

كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم في نفوسهم اجترأوا عليه. في هذا الباب في باب الصحابة وفي غيره من الابواب ان جرأتهم على هذه النصوص ليست فقط في باب الصحابة باب الصحابة في باب التوحيد في باب النبوة في باب القدر في عدة ابواب اشتروا على - [00:27:57](#)

مخالفة هذه النصوص فالمؤمن يلزم ما عليه سلف هذه الامة ويثبت عليه ولا يكثرث بكثرة الهالكين كما تقدم في قوله عليه الصلاة والسلام وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة في النار الا واحدة ماذا قال الصحابة - [00:28:13](#)

ما هي يا رسول الله؟ ما قال وعدد لنا الثنتين والسبعين بل هل كثر كثر قالوا ما هي؟ حتى يعرفوا سمتها وطريقتها ويلزمها. قال هي الجماعة وفي لفظ من كان على مثل ما انا عليه اليوم واليوم واصحابي فالزم ما عليه الرسول - [00:28:29](#)

الله سلم واصحابه واثبت عليه والهالكون كثرة لن تحصيلهم. والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:28:44](#)